

البرغماتية في تعليمية اللغة العربية عند صالح بلعيد

The pragmatism in the didactic of the Arabic language for Salah Belaid

د. خثيرة عيسى

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت الجزائر

تاريخ النشر: 2021-12-25

تاريخ القبول: 2021-12-23

تاريخ الإرسال: 2020-12-23

ملخص:

تُشكل اللغة عند اللغوي صالح بلعيد هاجسا حضاريا وثقافيا وفكريا ومعرفيا وتعليميا، بل هي كينونة الإنسان ووجوده، إن استطاع أن يروضها ويحسن استعمالها وفق الحاجات والضروريات فلا تخلو جلّ كتاباته من الدعوة إلى الاستعمال العقلاني والمنطقي للغة، ويحصنها بالتوظيف المعرفي الذي يستدعيه العصر وتتحكم فيه دواعي الاستعمال دون الحاجة إلى الحذقة اللغوية التي لا تخدم المستعمل ولا تفيد شيئا في توظيفها . مما يطرح إشكالية عن الآليات اللسانية وغير اللسانية التي تمكن للمتعلم من التحصيل اللغوي بسهولة ويسر .؟

والدكتور صالح بلعيد من خلال حرصه على برغماتية اللغة يحاول أن يتجاوز ذلك التضييق الذي يمارسه بعض المحافظين في المحافظة على تلك القوالب الجاهزة للغة، وعدم المساس بها، وهو ينطلق من موقف إصلاحي لتيسير اللغة واستعمالها بما يتناسب مع ما وفرت النظريات اللسانية الحديثة، وخاصة في مجالها التعليمي، فاللغة عنده ليست تراثا فقط وإنما نمو وتطور وتغيرات وعصر يجاذبها التوليد والتجديد، واللغة العربية لغة طبيعية وإن كان لها وصف خاص في الاستعمال .

الكلمات المفتاحية: برغماتية ، لغة ، استعمال ، تعليمية ، لسانيات

Abstract:

The language for doctor Salah Belaid is a civilizational, a cultural, an intellectual, cognitive and didactic premonition. It represents for him furthermore the human being and its existence, if he can manipulate it and use it for his needs. Also, in his writings, he calls to the rational and logic use of language, and he fortifies it by the cognitive recruitment without any preciousity that don't serve the user. Doctor Belaid undertakes also to exceed the traditional frames in which the language was locked up, under the pretext of saving it, and that's in a pragmatic concern, and in the perspective of a project to facilitate the use of the language, based on the modern linguistic theories, especially those that relate to didactic.

The Language for him isn't a simple heritage, but it's also an evolution and a change, because the Arabic language, despite its specificities, rest a normal language

Keywords: Language , didactic , use , linguistic

1- مقدمة

إنّ اللغة ظاهرة إنسانية بها تواصل الإنسان ومنها انتقلت العلوم والمعارف، فهي أداة تفكير ومن أقوى وسائل التعبير، وحظيت اللغات باهتمام العلماء عند كل الأمم؛ لما لها من دور في بناء النهضة ومن شعور الفرد بالانتماء لهذه الأمة أو تلك، فتصبح اللغة جزءاً من كيان الإنسان المواطن الذي يعتز بماضيه وحاضره ومستقبله ، وفي هذا المجال نجد أن اللغة « أبرز هذا النوع من الأشياء في صنع الحياة والحضارة ، ولكن لأننا نتعلمها بالولادة والنمو، ونستعملها يومياً في كل شيء، لا نلتفت أحياناً إلى أن اللغة هي أحد أهم الأشياء التي شكلت تاريخ الحضارة الإنسانية ورسمت مجرى التاريخ أكثر مائة مرة مما ساهمت به الجيوش، والأسلحة الباهظة، والحروب الكبرى، فاللغة كانت أداة الرسالات السماوية، والمذاهب الدنيوية، والمعاملات الإنسانية حتى شتى درجاتها ومستوياتها، إنها العملة الأبدية الأزلية المتداولة بين جميع الناس، وإذا كانت الآية الكريمة تقول " وجعلنا من الماء كل شيء حي "، فاللغة خلقت الحضارات والفنون والعلوم وكل شيء حي، اللغة أقامت حضارات وماتت مع حضارات ، وملأت صفحات ، سعتها بالقرون .»، (بهاء الدين، أحمد، 1999م، ص138).

فوجود الإنسان يربطه الموقف في استعمال لغته نحو التمكين لوجوده وحضوره الحياتي معتمداً على ما وفرته لغته في معجمها اللغوي من مادة لغوية، وقد كان ولا يزال اللغويون بوجه عام والعرب بوجه خاص يدركون ما مدى أهمية اللغة في الاستعمال، وأهميتها في تحصين المجتمع ودفعه لتوفير كفاءته اللغوية، وبذلك حاول اللغويون منذ القديم إيجاد سبيل توفير الآليات اللسانية التي تقوم عليها اللغة في وظيفتها الأساسية، بعيداً عن الحذقة اللغوية والفلسفة والمنطق؛ لكي يتحقق التواصل اللغوي بأقل كلفة ما يمكن تعلمه من قواعد الصوت والنحو والصرف من خلال تطبيقات حياتية سهلة غير متكلفة ، فكانت دعوة هؤلاء العلماء إلى الخروج من حيز الفلسفة والمنطق والتعليل إلى حيز التسهيل والتيسير في الممارسة والاستعمال والتحرر من ضيق التقليد والمحاكاة والتظير إلى رحابة الفكر والمعرفة في بساطتها، وأصبحت المدارس العصرية تهتم بالتربية الوظيفية والاتصال الحياتي والبحث عن الشائع من اللغة وتوظيفه وبذلك اهتم اللغويون والتربويون « بلغة الكلام، وبالشروط التي تساعد المتعلم على إتقان استعمال الحديث في المجالات الحيوية المختلفة، استعمالاً حياً وممارسة تلقائية، كما اهتم اللغويون بمهارات الحديث وصولاً إلى درجة الإتقان والجودة .»، (شعبان، شعبان زكريا، 2011م، ص13). وللوصول إلى المهارات التواصلية تحتاج تعليمية الناشئة إلى استراتيجيات تتوافق مع التربية الحديثة ومع النظريات اللسانية الحديثة التي رافقت مجال التعليمية .

وإنّ تعليم اللغة بصفة عامة غايته اكتسابها واستعمالها فالمعرفة الإنسانية اقتضت ضرورة « استثمار التجربة اللسانية لتنمية الحصيلة المنهجية والعلمية لتعليمية اللغات بوصفها ممارسة بيداغوجية، غايتها تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، وما كان ذلك إلا لأن النظرية اللسانية من اهتماماتها الجوهرية ضبط العملية التلغظية وحصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية التي تعوق سبيلها لدى المتكلم .»، (حساني، أحمد، 2009م، ص2) و تعزيز استعمال اللغة هو في التوظيف المباشر لها في الحياة اليومية للمتعلم ، وفي استعمالها الاستعمال المناسب والمتناغم مع وجوده، فرهان المدرسة بصفة عامة والمدرسة الجزائرية بصفة خاصة هو تكوين مواطن

يستخدم لغته تفكيراً واستعمالاً، وقد شهدت المدرسة الجزائرية ثورة جذرية منذ فك الارتباط عن الاستعمار ومخلفاته اللغوية، فحاض الكثير من التربويين واللغويين في مجال تحسين الدرس اللغوي في المدرسة الجزائرية وتطوير اللغة العربية بل عملوا على تقديم رؤية لسانية حديثة لاستخدام اللغة العربية كونها لغة وطنية وتعبّر عن هوية الشعب الجزائري، بأن تخرق اللغة العربية مجالات الحياة وتساهم في الارتقاء بالنهضة الوطنية وتكون رافداً من روافد الاستقلال الوطني، فهي لغة قابلة للحياة تمتلك كل عناصر النمو والتطور، ومهما كانت معاول الهدم والتقصير التي رافقت استعمال اللغة العربية إلا أننا نجد من يساهم برؤيته اللسانية الحديثة في تقديم الرؤية الشاملة لتعزيز اللغة العربية وتوظيفها توظيفا سلسا متدرجا في مناحي الحياة ومن هؤلاء اللغوي صالح بلعيد وإسهاماته التي تصب كلها في الغاية الوظيفية للغة وبالأخص اللغة العربية .

1- البرغماتية اللغوية :

بين اكتساب اللغة وتعلمها فروق، فاكسابها يتم في ظروف لانهجية أما تعلمها لا يكون إلا بظروف منهجية منظمة، ويتفق جميع علماء اللغة على أنّ الوظيفة الأساس للغة هي الوظيفة التواصلية التعبيرية؛ لذلك يعد تفعيل البرغماتية للغة من أهداف كل المشتغلين في حقل التربية والتعليم واللغة، فهذا الاستعمال يستقيم شأن اللغة والبرغماتية « تعني هذه الكلمة أولا دراسة أحداث اللغة، المنجزات (حيث القول يعني العمل) وبشكل عام الأفعال الناجمة عن الخطاب الموجه للمخاطبين، ومن النصوص على القراء وتناول بيرس البرغماتية باعتبارها دراسة تتناول أحداث اللغة...» (آرون، بول، وآخرون، 2012م، ص254) فالمعاجم والمؤلفات رهينة الاستعمال المناسباتي للنخبة والمحاضرين والمدرّسين، ولا تكون ضيقة في استعمالها بل تتعدى كل هذه الحصون والقلاع؛ لتحط في قنوات التوظيف اليومي للمستعمل لها، فوجودها في المدرسة والجامعة هو نفس الوجود في البيت والسوق والشوارع والطرق وجميع المؤسسات، فتكون بذلك اللغة أداة تفعيل وفعل وممارسة، « وقد اقترح عالم اللسانيات والعالم بالدلالات شارل موريس (1901 - 1979) تقسيم اللسانيات إلى مجالات ثلاث : علم التركيب الذي يهتم بهندسة الجملة، علم الدلالة الذي يهتم بدلالة التعابير، والعملائية التي يكون الغرض منها استخدام التعابير في إطار التواصل...» (دورتيه، جان فرنسوا، 2001م، ص423) والبرغماتية تعنى باستخدام اللغة في سياقات ومواقف مختلفة، وتتم دراسة اللغة من منظور وظيفي؛ أي دراسة التراكيب اللغوية وربطها بعوامل غير لغوية، كالموضوع، والمتكلم، والسياق، الذي تم فيه الاستخدام، وتدخل فيه عوامل لفظية، كالنبر، والتغيم وأخرى " سيميائية " إشارية وإيمائية تأتلف جميعا لتؤدي وظيفة لغوية حياتية. (شعبان، شعبان زكريا، 2011م، ص27) فالبرغماتية ما يشار إليها، استعمال اللغة في سياقها الاجتماعي؛ لأنّ لها أهمية في الوظيفة الاجتماعية واستعمالها مرتبط بالحاجات التي يرغب فيها المتكلم أو مستعمل اللغة ..

2- موضع البرغماتية اللغوية عند صالح بلعيد :

يتشكل موضع البرغماتية اللغوية عند صالح بلعيد وفق رؤية متأنية ومتوافقة مع روح العصر للمتعلمين، ويعيدا عن الشعبية في التمثيل للغة داخل المؤسسات الرسمية وإنما يروم القفز باللغة العربية واكتسابها عن طريق وضعها في الاهتمام بوظيفة التبليغ والإبلاغ، (بلعيد، صالح، 2004م، ص63) لأنّ « الوظيفة اللغوية مطلب الماضي والحاضر والمستقبل، وبما أن التطبيقات الحياتية اللغوية هي بعد من أبعادها لأنها تضيف على اللغة حيوية، وعلى

الطالب إقبالا وتفاعل؛ فتصبح اللغة جزءًا من كيانه وشخصيته، بها يرسل ويستقبل، وبها يفاوض ويحاور، وبها يكتب ، وبها يهنئ، وبها يعزي، وبها يخاطب مسؤوليه، وبها يناجي خالقه عز وجل يدعو ويرجوه ويستغفره ، وبها يقوم نفسه ويهذبها، فلا بد أن يمتلك الطالب ناصيتها ليبقى لسانه رطبًا بتوظيفها في مجالات الحياة ومواقفها .«، فتوظيف اللغة العربية في سياقاتها وفي موضعها هو الغاية التي ترجى من أهل التربية والتعليم، فتتوفر في اللغة المواصفات والخصائص التالية : (محلّو، عادل، 2016م، ص40)

- استخدام الألفاظ الحسيّة دون التجريدية
- تفضيل الجمل القصيرة دون الطويلة
- لا يستخدم من الألفاظ غير الضروري
- تفضيل المأنوس من الألفاظ
- استعمال الأفعال المتعدية
- عدم الإسراف في الصفات .
- تفضيل البناء للمعلوم على البناء للمجهول .
- ألاّ يستعمل من الألفاظ ما كان ذا معنيين لأنّه غامض الدلالة .

وعليه فاللغة بنت المواقف والموقف هو مضمون عملي لفكرة ما قد يكون نفسيا أو اجتماعيا أو عمليا، وغاية تعلم اللغة هو ممارستها في كل شأن من شؤون حياتنا، والممارسة تطبيق عملي في مواقف حياتية ، ولا يمكن فصل اللغة عن الموقف فهي لا تؤخذ بعيدا الظروف المتعلقة بالبيئة والمتكلم والمستمع، والموقف له الأثر البالغ في الإنتاج اللغوي شفهيًا، (شعبان، شعبان زكريا، 2011م، ص42) فاللغة لم توجد لتبقى محفوظة في الصدور والمعاجم وإنما نتعلمها لنوظفها في حياتنا وننقل ما حفظناه إلى الاستعمال في تطبيق حياتي يقضي حوائجنا وأغراضنا ويحقق تواصلنا .

3- مجالات التوظيف اللغوي عند صالح بلعيد :

ينطلق صالح بلعيد من واقع لغوي يتعايش في المجتمع الجزائري إلى حد ما تعايشا يكاد يكون على نار خامدة ويحاول ترويضه ليستكين ويهدأ ويعطي ما يملكه من زاد ثقافي وحضاري ومعرفي لتطور المجتمع ونموه في تجانس واستقرار، فهو يحدد هذا الواقع في الاستعمال اليومي والعلمي ، والاستعمال الفردي والجماعي ، والاستعمال العادي والنخبوي وهذا التقسيم حدده في :

اللغات ذات الانتشار الواسع وتتمثل في العامية والدارجة العربية .

اللغات الكلاسيكية ممثلة في الفصحى سواء كانت العربية الفصيحة أو اللغة الفرنسية .

اللغات المحلية وتتمثل في الأمازيغية بمختلف لهجاتها واستعمالها،(بلعيد، صالح، 2004م، ص58)

وتبقى اللغة العربية الفصيحة ليست من اللغات التي لها القدرة الفطرية في الجزائر لأنها لا تصدر عن صاحب اللغة فهي لا تمثل مستمع مثالي لمجتمع متجانس لغويا، (الراجحي، عبده، 2004م، ص85) مما يخلق اضطرابا

في استعمالها لدى المتكلم، فيحسن اكتسابها بتوظيف ما يحتاجه المتكلم بتوفر القواعد المنظمة لنظام اللغة العربية للمظاهر اللغوية المحيطة به، فيحاكي المتعلم المثيرات وتدعيم الأصوات مع تكرارها ليتمكن من اكتساب العادات اللفظية المنظمة للغة

3-1- الاهتمام بالمنطوق :

إنَّ الاهتمام باللغة العربية والمحافظة عليها مع إتقانها في سلاسة والارتقاء بها مهمة ليست باليسيرة إذا حرص المنتمون إلى هذه اللغة باستعمالها بما يتوافق مع روح عصرهم، والاهتمام بالتعبير يعد ضرورة من ضرورات دعم اللغة العربية وإحياءها، فاللغة وضعت للاستعمال فحياتها تمكن في ذلك والفطرة تقوم على الاستعمال الشفوي للغة « فالمنطوق يمثل اللغة الحية التي يتعامل بها المتكلم في الحياة اليومية وينمي قدرته على التعبير الشفهي. ومن هذا المنطلق نعمل على إكساب المتعلمين اللغة المنطوقة لغة الحياة اليومية والمتمثلة في الحوارات والمناقشات اليومية العديدة، ومن خلال التمارين المكثفة التي تكيف لهذا الغرض. »؛ (بلعيد، صالح، 2017م، ص79) لتنمية اللغة نطقاً، فيكون استدعاء الواقع للغة المحكية باستعمالها الاستعمال الصحيح، فتحصيلها هو قرين لاستعمالها شفاهياً . ومن مهارات امتلاك اللغة الاستماع ثم الكلام ، لتأتي القراءة والكتابة، فطبيعة اللغة هي المشافهة لأنها ممارسة فعلية للغة والتدريب على استخدام الفصح من صميم تعليم اللغة، فحياة اللغة باستعمالها شفاهياً على نحو ما يرى صالح بلعيد، وهو بذلك يتبع موروثة استعمالها العرب قديماً في تعليم الناشئة، فقد زخرت كتب التراث بالكثير من الحكم والأقوال في الدعوة إلى أهمية السماع والاستماع وممارسة الكلام .

3-2 - الاهتمام بالانغماس اللغوي :

الانغماس جزء من العملية التعليمية؛ ولأنَّ صالح بلعيد يعرف طبيعة المجتمع اللغوي الجزائري وما فيه من تجاذبات في ازدواجية اللغة فإنه يرى « تعلم اللغة لا يتم بصفة جادة إلا في بيئتها الطبيعية، وهي البيئة التي لا يسمع فيها صوت إلا بتلك اللغة التي يراد اكتسابها ، وهذا هو الانغماس الكلي الذي يوضع فيه المتعلم حتى تنمو فيه الملكة اللغوية . »، (بلعيد، صالح، 2017م، ص79) فإذا كان الانغماس اللغوي وضع المتعلم في بيئة طبيعية تراهن على المسموع والمكتوب باللغة التي يتعلمها المتعلم، لتنمية ملكته اللغوية فإنَّ الرّهان لا يقف فقط عند الظروف الطبيعية والمناخ الطبيعي بل يشمل كل الوسائل والطرائق التي تعين على توفير هذا الجوّ التعليمي للغة؛ لأنَّ النظرية التربوية في تعليم اللغة تجد أقوى معاضداتها في اللسانيات النظرية ، فالقدرة على تعليم اللغة ملكة ذاتية في الطفل تتبثق انبثاقاً بمجرد تهيؤ البيئة الموضوعية حولها؛ (المسدي، عبد السلام، 2014م، ص353) ولأنَّ المعرفة الحقيقية للغة واستعمالها لا يكون إلا بحسن استعمال الحواس، فيستفيد المتعلم من حواسه ويوظفها في إتقان لغته انطلاقاً من مبدأ " التعليم بالتحسيس والتحديث "، فتصبح اللغة لديه مرنة وزادا يستعين به في قضاء حاجاته على مختلف أشكالها وألوانها، وهذا الانغماس اللغوي للمتعم للغة العربية يحتاج إلى: (الخولي، عبد الكريم، 2014م، ص127، 128، 129)

- العمل على زيادة تعرض المتعلمين للغة العربية اليومية في استعمالاتها الطبيعية

- تقبل الأداء اللغوي للمتعلم مادام يعبر عن المعنى السليم المقصود ولو شابه بعض الخطأ في الشكل؛ لأن الهدف هو التواصل .
- تشجيع المتعلمين على استعمال اللغة العربية مع الأقران والمدرسين في الشارع ومختلف المواقف الحياتية حيثما أمكن .
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للاستماع إلى اللغة في مرحلة تعلمها وبداية الدرس، لتكون له ألفة لغوية وتدريب أذنه على سماع أصوات اللغة .
- الابتعاد عن التجريد والاهتمام بالبيئة المحلية
- مراعاة دافعية المتعلمين نحو اللغة وثقافتها وحضارتها ورفع مكانة اللغة العربية وطنيا وعالميا .
- الاستفادة من مناهج تعليم اللغة العربية وخاصة منهج تحليل الأخطاء اللغوية
- تضمين النصوص اللغوية حوارات وتعابير اجتماعية ذات صلة بحياة المتعلم اليومية
- السماح للمتعلم باستخدام بعض التراكيب والتعابير اللغة المحكية مادامت قريبة من الفصحى .

3-3 - اصلاح النحو العربي وتيسيره :

إن محاولة تيسير النحو العربي كانت مساهمة من بعض اللغويين في طرائق تعليمه لكافة المستويات، وبدت مساهمة رجال التربية والتعليم مع المتخصصين في اللغة العربية منذ فترة لتجاوز تلك الصعوبات التي يتلقاها المتعلمون من تدريس النحو العربي؛ لأنَّ « النحو من أهم فروع اللغة العربية اعتمادا على العقل والتفكير، ومنه ينطلق الطلبة أو المتعلمون إلى بقية فنون الكلام، وفروعه وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة، وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية فكرية، تعتمد القياس منهجا، والتحليل أصولا، والتعليل تحقيقا وبذلك يتوافر لهم حسّ لغوي يمكنهم من فهم اللغة واستيعابها، والتعبير بها والانطلاق منها.» (الجبوري، عمران جاسم، 2013م، ص213) فالنحو وسيلة لضبط الكلام، ليكون التعبير واضحا بألفاظ عربية صحيحة وسليمة ، تجري على قواعد اللغة العربية وألا يكون في مقاصده غموض وإبهام، والغاية من تعليم النحو هو « الاكتفاء بتعليم الناشئة في الأشياء التي لا يظهر فيها موضوع ومحمول على أنها أساليب، كصيغ التعجب، والتحذير، والإغراء، وتوجه العناية فيها إلى طرق الاستعمال ، لا إلى تحليل الصيغ وفلسفة تخريجها » (العارف، عبد الرحمن حسن، 2013م، ص257) فتكون القواعد في خدمة الاستعمال اللغوي للمتعلم، وخدمة التعبير فهو الغاية القصوى وأن تتفق قواعد النحو مع البناء الوظيفي لدى المتعلم ، وبتعليم النحو الوظيفي الذي ينظر إلى الكفاءة اللغوية وتتضح أكثر في المنطوق والمكتوب وغايته هو الوصول إلى درجة عالية من إتقان اللغة، ولا يقدم إلا بما يحتاجه المتعلم من مادة مناسبة مما يقدمه النحو العلمي مع التركيز على النحو التعليمي القائم على أسس لغوية ونفسية وتربوية وتوخي السهولة والفائدة العلمية. ، (بلعيد، صالح، 2017م، 15)

ومما سبق يتبين بأن الحقيقة التي أساء فهمها الكثير من اللغويين الأصوليين في تفكيرهم، أن يكون يروا بأنَّ « القواعد اللغوية التي خلفها السلف من اللغويين قد لا يستهوا حالة من القداسة ، أو أنها ألُبست ذلك الثوب عمدا؛ اتقاء

حالات قامت في عصور مدنيّتها الأولى . والحقيقة أن سلفنا لم يلجئوا إلى تلك القواعد ولم يقرّروها إلاّ لحاجة غلبت على عصورهم، فأرادوا بها ردّ عادية الرّطانة والعجمة عن اللغة . وقد استطاعوا والعجمة عن اللغة . ولقد استطاعوا بكدهم وجدهم وصفاء قرائحهم أن يضعوا للغة سوارا أشد من الصلب مرة ، بحيث تقصر عنهم هجمات الشعوبيين وأهل العجمة، فحفظوا بذلك هيكل اللغة صافيا وموردها عذبا غير مدّس بأكدار الدخيل من لغات الشعوب التي اختلطت بالعرب بعد القرن الثالث الهجري . «، (مظهر، إسماعيل، 2020م، ص8) فتلك من المشاكل التي واجهها اللغويون العرب في حينها، ولم تكن بالسوء أو بالتقديس الذي آلت إليه بعد ذلك، وإنما محاولات تجاوزها الزمن في الاستعمال وفي التخفيف عن جهد هؤلاء اللغويين ورفع عنها الضيم الذي لحق بهم من تقديس أو الامساس بقواعد اللغة، « فهناك بنى مركزية لا يستغني عنها الاستعمال اللغوي ، وأخرى هامشية ..، ولا يتم الاختيار إلا بعد دراسات إحصائية ويبدأ بعدها وضع قوائم للبنى النحوية الأساسية Basic structure lists تكون مصدرا لاختيار المحتوى النحوي في المقرر التعليمي «،(الراجحي، عبده، 2004م، ص74) الذي ينهل منه المتعلم القواعد الأساسية للغة في يسر وبساطة ومرونة حتى يوظفها في مواقف المتعددة من الحياة ولا تختزل هذه القواعد في مداها النظري الضيق الأفق .

3-4- الاعتناء بالتمرين البنوي :

تملك اللغة العربية مرونة الاستعمال، والقدرة على تنويع أساليبها، ممّا يجعلها تستوعب الأدوات التعليمية التي أفرزها العصر الحديث، والنظريات اللغوية في التعليمات التطبيقية اهتمت بالتمرين اللغوي، وبذلك يمكن أن نقول بأنّ صالح بلعيد يعطي لتعليمية اللغة العربية جانبها العلمي المرن الذي يوظف اللغة العربية توظيفا سلسا مرنا يمارس فيه المتعلم اللغة العربية ممارسة وظيفية تفي بأغراضه وحاجاته فهو يرى بأنّ « التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها، وتطبيقها في صيغ متعدّدة، وتعتبر هذه التمارين حاسمة في تحسين مردودية التعليم ، إذ يلجأ إليها المدرسون لتلبية بعض الحاجيات التعليمية»؛ (بلعيد، صالح، 2017م، ص34) فمنها يمرّن المتعلم نفسه على الأداء السليم للغة ويقوّي ملكته اللغوية ، فالتدريب على الأمثلة يعطي للدارس المتعلم القدرة على استعمال الفصح في مواقف وسياقات مختلفة، والتمرين اللغوي الذي يحتاجه المتعلم عند صالح بلعيد هو ذلك التمرين الذي يجزّد الصعوبات اللغوية من ذهن المتعلم واختيار التمرين اللغوي العلمي القائم على تثبيت البنية لدى المتعلم من نص أو حوار باستخراج العنصر اللغوي المراد تدريسه مع التدرج في التمرين من السهل إلى المعقد والاعتماد على التبسيط ثم المتعدد اللغوي وتحويله والاهتمام بالترّكيز؛ لأنّه يكسب المتعلم النطق الصحيح للحروف والجمل ويقدم صالح بلعيد مجموعة من النماذج في نظرية التكرار التعليمي للغة سواء عن طريق الاستبدال أو الزيادة أو التحويل وهي كلها تمارين تساعد المتعلم على التوظيف الصحيح للغة، (بلعيد، صالح، 2017م، ص35، 36) ولعل بعض التجارب التربوية في الحقل التعليمي كشفت عن بعض الأنماط البارزة في استخدام اللغة العربية منها إعادة التعبير والمطلولات اللفظية وتكرار التراكيب، والاهتمام باستراتيجيات التحليل الشفهي التي تستخدمها أفراد العائلات، انطلاقا من النشاطات اللغوية العائلية اليومية إلى صلتها بتعليم الناشئة وتمكينهم من لغتهم في تنامج وانسجام بين محيطهم وما يتعلموه من تمارين لغوية، (شعبان، شعبان زكريا، 2011م، ص113) فالطفل المتعلم حين يكتسب معرفة جمل لغته يكتسب في الوقت ذاته معرفة كيفيات استعمالها، وتكفيه تجربة كلامية محدودة لتطوير نظرية لغوية عامة يستعملها كما يستعمل أشكالا أخرى من المعرفة الثقافية، (البوشيخي،

عز الدين، 2012م، ص29) فتكون له القدرة التواصلية بما يمتلكه من جمل تستند على عناصر لغوية تشابهت واختلقت

3-5- وسائل الاتصال :

وبما إنَّ العصر الحديث هو عصر الآلة والوسائل والوسائط، فلم يعد يخفى على أحد مدى أهمية الوسائل التعليمية في التمكين لتعلم اللغة، واللغة العربية اليوم بما حوته من نظام لساني يكفل لها أن تكون مندمجة في تفاعل مع العصر ووسائله، وأجود المعلمين من علم اللغة بوسائل فيها من الحركة والحيوية والمرح ما يتفق والطفل والطفل إذا أحب اللغة في أولى مراحل علاقته بها شب على حبها وإن كان على خصام معها استمر الخصام واتسعت الهوة بينه وبينها، فتأمين الوسائل والوسائط التعليمية لدى المعلمين والمتعلمين من بذور التعليمية التطبيقية، وهذا ما يلح عليه صالح بلعيد؛ لأنَّ الوسائل التعليمية على كثرتها تساعد المتعلم على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف ولها علاقة بالأهداف التعليمية، وتوظيف الكمبيوتر من أدق الوسائل في تعلُّم اللغات، فما استفادت منه اللغات الغربية استفادت منه كل اللغات وبالأخص اللغة العربية التي مسَّ تقانة الحاسوب بناها الصرفية والنحوية مع تخزين المعلومات، (بلعيد، صالح ، 2017م، ص109)، فوظيفة اللغة الأساسية هي تمكين المتحدثين من التواصل فيما بينهم سواء أكان عددهم كبيراً أو صغيراً . فالصينيون الذين يعدون مليارات تقريباً يتواصلون ويفكرون باللغة الصينية ، والعرب بملايينهم وعلى اختلاف أقطارهم يتواصلون بالعربية. وهناك لغة في أمريكا تسمى السينيكة Seneca لا يزيد عدد الناطقين بها عن مئة شخص، والتواصل هو عملية لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتشتمل على استخدام الرموز وتحليلها وبثها، فإذا استخدم المتحدث الضمير هو عرف المستمع أنه يشير إلى مذكر، وإذا استخدم هي فإنه يشير إلى المؤنث، ونقول التواصل الناجح إذا كانت الرسالة المنقولة تتناسب مع واقع الحال، وهذا يعني أن المتحدث قد امتلك الكفاية التواصلية Communicative Competence؛ أي أنه قادر على استخدام اللغة للتواصل إرسالاً واستقبالاً، (آغا، ماهر محمود، د.ت.ط، ص18) ويولي اللغوي صالح بلعيد أهمية للتعليم ولمؤسساته، لما لعلاقة اللسانيات التعليمية باللسانيات التطبيقية من تداخل في كيفية اكتساب اللغة ؛ ويدعوا إلى تكثيف التواصل والاتصال في تعليم اللغة ، فهذه الوسائل تكسب المتعلم مهارات متعددة من القراءة والكتابة والممارسة الفعلية للغة، ولكن صالح بلعيد يلح على ترتيب هذه الوسائل والاستغلال الحسن لها وذلك ليستغلها المعلم في إيصال الإفهام إلى العقول وترسيخها قدر الإمكان في ذاكرة المتلقي، (بلعيد، صالح، 2017م، ص74) وهو ينطلق من تجارب الغرب الذين استنبطوا نظريات في علم النفس التربوي الذي يدور في مرحلة متقدمة من الطفولة، فالاستعانة بالخبرات والتجارب في تلقين الأطفال أصول لغتهم وتقريب هذه اللغة إلى قلوبهم .

ولعلَّ عبد الرحمن الحاج صالح حاول أن يبين اللغة التي يستعملها المتكلم في التخاطب، فقد دعا إلى استعمال الفصحى وتعليمها في الجانب المستخف منها الذي تتصف به كل لغة تخاطب، فلن تسترجع الفصحى عافيتها وقوتها وتداولها إلا بتعليم الإدراج مع تعميمه على جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وغيرها،(الحاج صالح، عبد الرحمن، 2007، ص95) فاستعمال الوسائل يتيح للمتعلم القدرة الذهنية على تعلم الحروف بشكل سليم ويطلع على مخرجها فيحيط بها، ويلح صالح بلعيد على توفير الكمية والنوعية في استعمال الوسائل التعليمية للغة العربية مع تأهيل الخبرة العلمية في استعمالها، وهو لا يكتف بالوسائل المادية في تعليمية اللغة العربية بل يتجاوزها إلى تشجيع الوسائل المعنوية نحو استخدام الأمثلة والقصص وتمثيل الأدوار،(بلعيد، صالح، 2017م، ص84)

3-6- الاستعمال المذهب العامية :

إن استعمال ثنائية لغوية ركنها الفصحى والعامية أمر مألوف في كل لغات الشعوب، ولكل منهما ميدان استعمال متمايز عن ميدان استعمال الأخرى، واللغة العامية كثيرا ما تكون أصولها منحدر من اللغة الفصحى ؛ لأن العامية على نحو ما أشار اللغوي عبد الرحمن الحاج صالح ما هي إلا التخفيف من المؤنة في ظواهر الإبدال والإعلال والإدغام والقلب ، وفي بعض التصارييف الصوتية مثل حمل حذف الهمزة والياء من الأفعال، وكل ذلك يعد قانونا طبيعيا لتحويلات زمنية تعرفها اللغة الفصحى عند كل الشعوب،(الحاج صالح، عبد الرحمن، 2008م، ص82،81) واللغوي صالح بلعيد لا يدعوا إلى العامية ولا يروج لها كما فعل بعض المستشرقين أو بعض المتأثرين بهؤلاء المستشرقين؛ لأنه يدرك بأن العامية لا يمكن لها أن تكون لغة علم وحضارة وتفكير ولا ترتقي بها العقول، وهو كذلك لا يرى في العامية خطرا يحاصر الفصحى، إنه يدعوا إلى تسهيل الفصحى وتقريب العامية من الفصحى والبحث عن القاسم المشترك البسيط، وتطوير اللغة بما يزواج بين القديم والحديث، وبين الأصيل والمولد الجديد، في خط متوازن وبطريقة واعية، ولن يتيسر هذا إلا بتخطيط منظم يصلح اللغة العربية ويبسرها ويرتقي بها، مع استعمال اجراءات تربوية مساعدة على التمكين في توطيد اللغة الثالثة، (بلعيد، صالح، 2008م، ص165) فالممارسة اللغوية تكون بصقل وتنمية المهارات اللغوية التي يحتاجها المتكلم؛ ليكون للمتعلمين فرص استعمال اللغة العربية في يومياتهم فينظم لديهم المدخل اللغوي مع تقبل أداءهم اللغوي، فيستقيم التواصل اللغوي بين المتعلمين دون الإحساس والشعور بمؤونة تكاليف الفصحى في بدايات مسيرته للغة، فتبسيط الفصحى للاستعمال قد يخفف الكثير من الغبن التواصللي لدى المتعلمين .

3-7 -التخطيط اللغوي :

وإن الاستثمار الحقيقي المنشود لدى الأمم هو الاستثمار في اللغة، ذاك ما يراه اللغوي صالح بلعيد، ويتحقق هذا الاستثمار بالتخطيط اللغوي؛ لأن السياسة اللغوية لها أبعادها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، ويحدد المجال البرغماتي للغة في التخطيط اللغوي وفق استراتيجيات وآليات من شأنها مسايرة العصر، فالتخطيط اللغوي « قد يكون الخطوة الأولى على بداية الطريق لحلّ مشكلات حياتنا اللغوية وهي مشكلات جديرة بأن تكون في مقدّمة مشكلاتنا القومية والسياسية والاجتماعية »، (خليل، حلمي، 2000م، ص13) وهذه المشكلات التي تعترض الأمة في حياتها اللغوية، تحتاج إلى تنمية شاملة على نحو ما يراها صالح بلعيد بحيث عنده يأتي التخطيط اللغوي لحلّ المشكلات اللغوية بإحلال اللغة الأم مكانها المفنقد، والتخطيط لا يحل المشكلات اللغوية وإنما يتجاوز إلى حل المشكلات غير اللغوية كذلك؛ لأنّ المجموعة البشرية تتفاعل مع بعضها باللغة الوطنية، فتكون الحاجة إلى تشخيص الوضع اللغوي القائم، ومراعاة مختلف الخصائص الطبيعية والحضارية والعصرية مع التنبيه إلى استشراق ماضي وحاضر ومستقبل هذه المجموعة البشرية، (بلعيد، صالح، 2011م، ص231) فالتخطيط وفق رؤية صالح بلعيد هو تدبير وأسلوب وله إجراءات وأدوات ويتنافى مع العشوائية، طريقه هو التنظيم واكتشاف العيوب وتلافيها وتيسير المعرفة اللغوية وتحقيق الأهداف التعليمية للغة؛ لأنه عندما تصبح اللغة الأم في وضع حرج ، كأن تواجه بمشكلات التعدد اللغوي، فإن الحاجة تزداد إلحاحا لوضع تخطيط لغوي، أو سياسة لغوية محددة، تعالج طرق تدبير الشأن اللغوي في البلد وتضع تصورات لحلول مقترحة، ولا يتيسر هذا التدخل، ولا يسهل أمر التخطيط اللغوي إلا بإنشاء مجلس حكومي خاص للغة ..، مثلما فعلت الجزائر بإنشاء المجلس الأعلى للغة العربية وذلك من أجل

التمكين للغة العربية، (بودرع، عبد الرحمن، 2013م، ص117) والمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر يعدّ نافذة مفتوحة للكثير من الورشات العلمية من أجل الارتقاء باللغة العربية وهو ما يقوم به صالح بلعيد على رأس هذه المؤسسة .

ولا يفرّق صالح بلعيد بين التخطيط اللغوي والتخطيط التربوي إلا من حيث الثاني جزء من الأول، أو علاقة الخاص بالعام، فالتخطيط اللغوي هو الذي يرسم الأبعاد الكبرى للسياسة اللغوية؛ إذ مجالات التعليم والإعلام والخطاب بأنواعه والحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ترتبط بالتخطيط التربوي الذي يعتمد على استراتيجيات التعليم ثم بتشريع مدرسي الذي يحرص على الالتزام باللغة العربية، فصالح بلعيد يرى بأن اللغة العربية لغة جامعة وموحدة؛ لأنها جزء من الهوية الوطنية واستعمالها في جميع المجالات يحتاج إلى توظيفها في الميادين المذكورة سابقا، (بلعيد، صالح، 2011م، ص243)

3-8- دور النخبة في استعمال اللغة العربية :

ينطلق اللغوي صالح بلعيد من مبدأ: " تعلم كيف تتعلّم ووظّف مبدأ البرجماتية "؛ لأنّ استنهاض اللغة من ركودها لا يتم إلا عن طريق الرسكلة اللغوية التي تساهم في النهوض باللغة العربية من خلال الإرادة والإيمان بمبدأ العمل بالعربية والحرص على امتلاكها وتحسينها في الاستعمال والتوظيف مع تحسين مستوى المعلمين والاهتمام بالترجمة وتوفير المصطلح العلمي والفني وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية ليقوم متعلم اللغة العربية باستعمالها وفق رؤية ثابتة نحو التوظيف البرغماتي الخالص، (بلعيد، صالح، 2004م، ص110) وهو يرى بأن النخبة على مختلف شرائحها وألوانها لها نصيب في استنهاض اللغة وتقويتها، وإن « المثقف الذي يدير شأنه الفكري والأدبي والإبداعي بلغته القومية وهو يخط ويكتب ويدوّن وينشر ويساجل ثم إذا حاور أو ارتجل أو تحدث عبر أمواج الأثير أو على شاشات المرايا توسل باللهجة لهو مثقف متواطئ على ذاته الثقافية، ولا يعنيك منه ما قد يبدو عليه من نزعة المجهود الأدنى انسياقاً مع الكسل الذهني أو انقاء لركوب المحاذير. إنه يحبك المشهد الأول من تراجيدية الانتحار اللغوي»، (المسدي، عبد السلام، 2004م، ص87) لأنّ اللغة العربية حين تصان من نخبتها وتستعملها في حقول المعرفة وفي مجالسها وندواتها ستكون اللغة العربية نموذجاً للمتعلم في التوظيف، وتكوين شخصية مندمجة ومتفاعلة مع الحياة .

وعليه فإنّ تصويب صالح بلعيد سهامه اتجاه المدرسين لإدراكه القصور الذي يمتلك هؤلاء في تعليم اللغة العربية، وهو يخص المراحل المتعددة للتعليم في الجزائر من الابتدائي إلى التعليم الجامعي، فالحرص على التكوين النموذجي للمدرسين وتأهيلهم علمياً وتربوياً من شأنه الإسهام في تقويم أسنة الناشئة والمتعلمين، وإن تعليم اللغة العربية في مراحله الأولى « بحاجة إلى معلم نهل من اللغة ما يؤهله لأن يكون مربياً صالحاً، ولهذا لا يجب أن يختار لتدريس اللغة العربية في هذه المرحلة جيّد المعلمين بل أجودهم، وأجود المعلمين من استطاع سبر أغوار عالم الطفولة، فيقدم للأطفال اللغة المنشودة بأساليب خلو من أي تعقيد، تحاكي ببساطتها وعفويتها بساطة الأطفال وعفويتهم، أجود المعلمين من علم اللغة بوسائل فيها من الحركة والحيوية والمرح ما يتفق والطفل، تلك الكتلة التي تتبض بالحياة، والطفل إن أحب اللغة في أولى مراحل علاقته بها شب على حبها ، وإن كان على خصام معها استمر الخصام واتسعت الهوة بينه وبينها.»، (الزين، عبد الفتاح، 1991م، ص130) فرعاية اللغة وتطورها يرتكز على

أساليب المبدعين والكتاب والمختصين الذين يحملون رسالة الحفاظ على سلامتها وتفعيل طاقتها،(بلعيد، صالح، 2017م، 146) وهذا هو الدور الأساسي للنخبة وللمدرسين الفاعلين في مجال التعليم.

3-9- التعريب العلمي المنهجي :

لا يخفي صالح بلعيد أن التعريب جزء من كيان الأمة وهو ليس خاصا بالجزائر ، فهو يمس كل الدول العربية، والتعريب عنده ليس وليد مرحلة زمنية، فهو موضوع فيه من التجاذب بين القديم والجديد وأصبح يثار اليوم بسبب هيمنة اللغات الأجنبية وسيطرتها على الكثير من مناحي الحياة العربية ، ويقرّ صالح بلعيد بأن الانسجام الاجتماعي لا يكون إلا بلغة القوم وبأنّ العربية لغة رائدة ولم تلحقها الهزيمة بل ظلت ولا زالت تتحدى الصعاب، (بلعيد، صالح، 2004م، ص78) فحاجة العصر تفرض على مستعمل اللغة العربية الأخذ بما يلائم العصر؛ ليجاري التطور التكنولوجي السريع، حتى يخلق انسجاما اجتماعيا .

وإنّ قضية التعريب عند صالح بلعيد تتوافق مع الجهود الحثيثة من جانب المجامع اللغوية العربية لتفعيل عملية التعريب والاشتقاق والنقل والتوليد، وقد يكون ذلك حافزا لتنشيط عمليتي النقل والتأليف اللتين تثران المكتبة العربية وعملية التعريب هي شاملة في تصور صالح بلعيد، تنطلق من تعريب المناهج العلمية وتمس كل مراحل التعلم، فالتعريب الرصين هو الذي يثري الرصيد اللغوي والزاد المعرفي ويحي اللغة العربية ويحافظ على سيادتها وتمكّن من تعزيز هوية الأمة .

خاتمة :

تمر اللغة العربية في الجزائر في تعليمها بتجاذبات لسانية مختلفة ، وصالح بلعيد استطاع بما وفرته اللسانيات التطبيقية أن يقدم حولا لغوية تتناسب مع الدرس اللساني الحديث في تعليمية اللغة العربية، فهو يستخدم النظريات اللسانية الحديثة في التمكين للغة العربية ولا يغفل دور التكنولوجيا في تيسير الدرس اللغوي للمتعلمين، وهذه الورقة البحثية تروم بعض الجهد الذي قدمه صالح بلعيد من خلال مؤلفاته العديدة ومقالاته المتعددة ومواقفه الكثيرة في النهوض باللغة العربية، فهو لا ينفك يدعو إلى الاستعمال العقلاني للغة العربية وتوفير الأطر الملائمة والكفاءات الزائدة للتمكين للغة العربية والنهوض بها لتؤدي رسالتها بما يتوافق مع روح العصر، فاللغة الحية هي التي تلبي رغبات المستعملين، وتحقق أهدافهم، وترسو بهم إلى أفق رحب وتمنحهم روح الوجود، وتوظف اللغة العربية في السياقات المختلفة يحتاج إلى آليات لغوية وغير لغوية، باقتراح مضامين عملية تضع قاعدة وطنية للنهوض بتعميم استعمال اللغة العربية، وتنفيذ فعلي للبرامج الوطنية للغة العربية، حتى تستعمل في الإدارات العمومية .

قائمة المصادر والمراجع :

- 1- آرون بول، وآخرون، 2012م، معجم المصطلحات الأدبية ، ترجمة: محمد حمود، ط1، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- 2- آغا ماهر محمود، د.ت.ط، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ر.ط، عمان، دار وائل للنشر.
- 3- بلعيد صالح، 2004م، مقاربات منهجية، د.رط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر.
- 4- بلعيد صالح، 2017م، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط8، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر.
- 5- بلعيد صالح، 2008م، الفصحى المعاصرة، أعمال الندوة الوطنية ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م، الفصحى وعامياتها- لغة التخاطب بين التقريب والتهديب - الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- 6- بلعيد صالح، 2011م، التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة، أعمال الندوة الوطنية حول التخطيط اللغوي في الجزائر، اللغات ووظائفها، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.
- 7- بهاء الدين أحمد، 1999م، المثقفون والسلطة في عالمنا العربي، ط1، الكويت، النشر مجلة العربي.
- 8- بودرع عبد الرحمن، 2013م، اللغة العربية وسؤال الهوية في سياق تحقيق التنمية نحو منهج لابتعاث اللغة من مصادر اللغة والهوية في الوطن العربي إشكالية التعليم والترجمة والمصطلح، ط1، بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.
- 9- بوشخي عز الدين، 2012م، التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.
- 10- جبوري عمران جاسم والسلطاني حمزة هاشم، 2013م، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1، عمان، دار الرضوان للنشر.
- 11- الحاج صالح عبد الرحمن، 2008م، العامية العربية ولغة التخاطب الفصيحة، أعمال الندوة الوطنية ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م، الفصحى وعامياتها- لغة التخاطب بين التقريب والتهديب - الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- 12- حساني أحمد، 2009م، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 13- خليل حلمي، 2000م، دراسات في اللسانيات التطبيقية، د.ر.ط، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

- 14- الخولي أحمد عبد الكريم، 2014م، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ط1، عمان، دار مجدلاوي.
- 15- دورتيه جان فرانسوا، 2011م، معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة : جورج كتورة، ط2، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .
- 16- الراجحي عبده، 2004م، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ط2، بيروت، دار النهضة العربية.
- 17- الزين عبد الفتاح، 1991م، تصورات لتحسين العربية ، مجلة المنطلق ، تصدر عن الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين، بيروت العدد الثامن والسبعون والتاسع والسبعون، ص 121-127.
- 18- شعبان شعبان زكريا، 2011م، اللغة الوظيفية والاتصال، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان.
- 19- العارف عبد الرحمن حسن، 2013م، اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر، ط1 ، القاهرة، دار الكتاب الجديد.
- 20- محلّو عادل، 2016م، مدارات اللغة، اللغة العربية في مدارات العولمة والمعارف والمجتمع، ط1، بيروت، منشورات ضفاف.
- 21- المسدي عبد السلام، 2014م، الهوية العربية والأمن اللغوي، ط1، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 22- المسدي عبد السلام، 2004م، محاضرة في التعبير الشفهي (المحادثة) باللغة العربية ، ودوره في المناشط اللغوية التي يحتاج إليها الإنسان العربي في حياته، مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي الثاني <https://arabic.jo/?p=574>
- 23- مظهر إسماعيل، 2020م، تجديد العربية، د.ر.ط، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ،